## الفصل الثاني
## الاختبارات العقلية

**القياس العقلي :**

القياس بمفهومه الواسع هو التعبير عن الأشياء بأعداد حسب قواعد محددة (القياس هنا هو عدد الوحدات التي تمثل الخاصية) ، ومفهومه في التربية هو عملية تعتمد على جمع معلومات من أجل تقدير الأشياء تقديراً كمياً في ضوء وحدة قياس معينة . أوهو العملية التي نحدد بواسطتها كمية ما يوجد بالشيء من الخاصية أو السمة التي نقيسها.

انواع القياس:

١. قياس مباشر: حيث نقيس الصفة مباشرة كالطول والحجم والوزن وهذا يتعلق بالنواحي الفيزيائية.
٢. قياس غير مباشر: وهنا لا نستطيع قياس الصفة مباشرة ولكن نقيسها بواسطة الآثار المترتبة عليها كالذكاء والانتباه والإيمان والعواطف والشعور والاتجاهات.... إلخ.

أهمية القياس :

- تصويب تعلم الطالب ومسيرته التعليمية .
- التعرف على جوانب القوة والضعف عند الطالب ، أو في ابرنامج التعليمي ، أو طرق التدريس .

- توجيه العملية التربوية .
- توجيه المعلم والمتعلم وولي الأمر إلى الأفضل والأمثل .
- التعرف على مدى استيعاب الطالب للمنهج الدراسي .
- القدرة على اتخاذ القرارت التربوية الصائبة .

العوامل المؤثرة في القياس:

١. عدم ثبات بعض الظواهر المقيسة( التذكر – الذكاء) .
٢. الخطأ في الملاحظة أو المعادلة الإنسانية.
٣. طبيعة الصفة المراد قياسها، فالصفات الفيزيائية تقاس بشكل أكثر دقة من الصفات النفسية والصفات العقلية أكثر ثباتاً من الصفات الوجدانية .
٤. نوع المقياس المستخدم ووحدة القياس (بعض المقاييس أكثر دقة من بعض) .
٥. طبيعة المقياس وعلاقته بالظاهرة ، فكلما كان ملائماً كان أكثر دقة والعكس صحيح. فمثلاً لا يصح لقياس قدرة شخص على السباحة أن تعطيه اختباراً كتابياً.
٦. أهداف القياس، حيث تؤثر هذه في النتائج فإذا كان الهدف مثلاً اختيار واحد من ألف سيكون المقياس صعباً جداً
٧. مدى قدرة القائمين على القياس وخبرتهم ، فالنتائج التي يتوصل لها الفرد غير المدرب ستكون غير دقيقة.

**الاختبارات العقلية وأنواعها :**

اختبارات القدرات العقلية تقيس القدرة على الفهم، والتطبيق، والاستدلال، والتحليل في مجالي اللغة والرياضيات، وهو بطبيعته يعتمد على القدرات العقلية التي تنمو وتتطور بالاجتهاد الخاص، والعمل العقلي المستمر عبر السنين سواء في المدرسة أم في الحياة العامة. فهو إذن لا يعتمد اعتماداً مباشراً على المعلومة المجرّدة. أما اختبار التحصيل فيقيس مستوى المعرفة التي حصّلها الطالب ممّا درسه في المدرسة من مقررات، تكون عادة على شكل تخصصات مثل الرياضيات، أو الكيمياء ،أو الفيزياء،أو اللغة الإنجليزية، أو التاريخ، أو النحو . ويعد اختبار القدرات أداة لقياس مهارات لا تقيسها اختبارات الثانوية العامة، حيث أظهر البحث العلمي أن ارتباط الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار القدرات مع درجة الثانوية العامة ضعيف.

كما أن اختبار الاستعداد لا يحتاج إلى استعداد سابق سوى التعود على طريقة الأسئلة والإجابة . وإن كانت هناك حاجة لتذكر بعض الحقائق أو المفاهيم فإنها ستقدّم في كتيب الأسئلة .ويمكن للطالب من حيث المبدأ دخول الاختبار خلال دراسته للصف الثالث الثانوي، ولكن سيقتصر موعد تطبيقه في البداية على أوقات محددة يجب أن يلتزم بها الطالب الراغب في الالتحاق بالجامعات.

**خصائص الاختبارات :**

يتصف الاختبار الجيد – أياً كان نوعه – بصفات أساسيّة يجب أن تتوافر فيه :

١- الصّدق : ويقصد به أن الاختبار يقيس بالفعل ما وُضِعَ له، وعلى هذا الأساس إذا كنا نختبر قياس الفهم والاستيعاب، فلا يصح أن يتضمن الاختبار أسئلة عن النَّحو.

٢- الثبات : ويقصد به أن الاختبار يُعطي النتائج نفسها، إذا ما طبق على المجموعة نفسها، بعد مدة قصيرة وفي ظروف متشابهة.

ويلاحظ أن الاختبار الصَّادق في الغالب يكون ثابتاً، فكأن الصّدق شرط من شروط الثبات، لأنه عندما يقيس الاختبار الوظيفة التى خصص لقياسها فإنه سيُعطي تقديرات متقاربة عنها في كل مرة من مرَّات القياس. ومن أهم ما يساعد على ثبات الاختبار :

- جعل الاختبار طويلاً بدرجة معقولة، للتخلص من عامل الصُّدفة.
- تصحيح الاختبار بطريقة موضوعية.
- كتابة فقرات الاختبار وتعليماته بوضوح حتى لا يقع الطلاب في أخطاء مردها إلى عدم وضوح التعليمات.

٣- الموضوعية : ويقصد بها عدم تأثير شخصيّة المصحح على وضع أو تقدير الدرجات، أي ألا ترتبط بمزاج المصحح وظروفه الخاصة. وهي تعني أيضاً

خلو السؤال من اللبس والغموض، والالتواء، والخداع، والصُّعوبة في فهم المطلوب، وضرورة أن يكون هنالك تفسير واحد للسؤال.

تلك هي الصِّفات الأساسيّة للاختبار الجيد، وهنالك صفات ثانوية منها (سهولة التطبيق – سهولة التصحيح – رخص التكلفة المادية).